رسخوا بأرواحهم في غيب الغيب وفي سر السر فعرّفهم ما عرّفهم وخاضوا بحر العلم بالفهم لطلب الزيادة فانكشف لهم من مدخور الخزائن والمخزون تحت كل حرف وآية من الفهم وعجائب النظر فاستخرجوا الدرر والجواهر ونطقوا بالحكمة وقال بعضهم : العلم اللدني هو أسرار ا يبديها إلى أنبيائه وأوليائه وسادات النبلاء من غير سماع ولا دراسة . وقوله وصني أي احفظني عن رؤية الأغيار بسر اسمك المصون أي أسمائك المصونة وسرها ما يتوارد على القلب من أنوارها .

(24) إلهي حققني بحقائق أهل القرب واسلك بي مسالك أهل الجذب .

أي اعطني مقامات أهل القرب منك وهي الفناء في التوحيد والتحقق بالتجريد فتبطل في حقهم رؤية الأسباب ويزول عن مطمح نظرهم كل ستر وحجاب واسلك بي مسالك أهل الجذب وهم المحبوبون المرادون فإن مسالكهم في غاية السهولة لأن ا جذبهم إليه وأخرجهم من أسرار النفس والسوى حتى أقبلوا بعنايته عليه . أسأل ا أن يقرب لنا الطريق إنه ولي التوفيق .

(25) إلهي أغنني بتدبيرك عن تدبيري وباختيارك لي عن اختياري وأوقفني على مراكز اضطراري .

لما كان كل من التدبير والاختيار مختصاً بالواحد القهار سأله أن يغنيه عنهما حتى لا يكون له التفات إليهما فإن في ذلك منازعة للربوبية ومباعدة عن مقام العبودية إذ العبد ليس له إلا الوقوف على مراكز الاضطرار أي مواضعه من الذل والفقر والعجز ليحصل له المدد من ذي العزة والاقتدار فلذا طلب المصنف الوقوف عليها ليكون متحققاً بها ومديم النظر إليها ومن تعلق بصفات مولاه فإنه يبلغه بتدبيره واختياره ما يتمناه